

تفسير سورة الأحزاب (٣)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. ناقش ايش؟ يلا عندك ما معنى النبي اولى بالمؤمن انفسهم؟ يعني النبي صلى الله عليه وسلم ادري بالمستحضرين واستشهد الله تمام طيب قوله سبحانه وازواجه امهاتهم - [00:00:00](#)

احسنت يعني في الحرمة والتقدير والاحترام لا في المحرمية طيب موسى قوله سبحانه واولوا الارحام بعض اولى بعض. ما معنى اولوا قولوا ها؟ ذوي يعني اصحاب الارحام. طيب اولى اولى بعضهم الى بعض في الميالات من المؤمنين المهاجرين - [00:01:10](#) فيما كانت يتوارثون بها قبل هذه الاية. طيب شيخ مناحي قوله سبحانه الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا معروفا مثل ماذا؟ يدخل ذاك الوصية ايضا لكن التوارث قطع. وابراهيم كان ذلك في الكتاب مسطورا. ما معنى مسطورا - [00:01:50](#)

مكتوب في اللوح المحفوظ الضيف عبد العزيز قوله سبحانه واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ما هذا الميثاق ارفع الصوت كذا لو سمحت. يبين شرع الله يقوم بشرعه في انفسهم يبلغوه للناس. طيب. لماذا خص الله اه هؤلاء الانبياء الخمسة؟ لماذا خصهم - [00:02:30](#)

والعزم يعني لانهم اشرفهم. وافضل الانبياء وهل يصح المفاضلة بين الانبياء؟ المفاضلة. قال الله تعالى. تلك فضلنا بعضهم على بعض طيب جاء في حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يفضل على احد. فكيف نجمع بين هذه الاية - [00:03:10](#) وبين الحديث ما يذكر على سبيل التنقص احسنت اذا كان على سبيل التنقص للنبي الاخر فهذا لا يجوز. واما اذا كان بيان فضل الفاضل هذا لا بأس به. طيب. بوفياض قوله سبحانه ليسأل - [00:03:40](#)

الصادقين عن صدقهم. ليسأل الصادقين عن صدقهم. المعنى طيب قيل المسؤول هم الرسل عليهم الصلاة والسلام عن صدقهم عن تبليغ من الرسالة. وقيل ليسأل امهم عنهم هذا القول الثاني انتشرت اليه. يسألوه عنهم. طيب ابو حسن في قوله سبحانه - [00:04:10](#)

وعد الكافرين عذابا اليما. موجه طيب هذا مقابل ماذا ايش وعليكم السلام. العذاب مقابل؟ لا. وقبل الثواب. لقوله صادر صدقهم فيثيبهم. والكافرين يعذبهم. صح؟ طيب. درس اليوم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - [00:04:50](#)

وللحاضرين وللسامعين ولجميع المسلمين. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم هم جنود فارسنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها. وكان الله بما تعملون بصيرا. اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم - [00:05:40](#) واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان هذا شروع في قصة الاحزاب - [00:06:00](#)

فذكر الله عز وجل اولاً منته على المؤمنين حين حفظهم وحفظهم وحماهم من الاحزاب الذين جاؤوا لاستئصال شأفة المؤمنين. ولقتل الرسول محمد صلى الله عليه وسلم كما زعموا وذلك ان يهود بني النضير آآ لما اجلاهم النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة الى خيبر - [00:06:20](#)

ذهب ثلاثة من رؤسائهم. سلام ابن ابي الحقيق وسلام ابن مشكم وكنانة ابن الربيع. خرجوا الى مكة الى كفار قريش وحرصوهم على حرب النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين. ووعدوهم بانهم سوف - [00:06:50](#)

وسوف يحرضون بني قريظة من قومهم اليهود على ان يعينوا العرب فاستجابوا لهم استجابت لهم قريش وجمعوا جموعهم ثم

خرجوا الى قطفان وكان رئيسهم حين ذاك آآ عيينة بن حصن بن بدر الفزاري ثم اسلم بعد ذلك ابو سفيان اسلم - [00:07:10](#)
وحرضوهم ايضا على ذلك فاستجابوا لهم. واستجابت لهم بعض قبائل العرب. ثم اجتمعوا في عشرة الاف مقاتل وكان النبي صلى الله عليه وسلم ذا حنكة ولم يكن غافلا بل كان يرسل عيون - [00:07:40](#)

تحسس الاخبار حتى بلغت اخبار هذا الجيش. وانهم قادمون في جمع عظيم لم تعهده العرب اشار النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة رضي الله عنهم فكان مما اشار به سلمان الفارسي الخندق ان يحفر - [00:08:00](#)
خندق امام الجيش واختاروا لحفر لمكان الخندق شمالي شمالي المدينة. وذلك ان جنوبها وشرقها وغربها محمية ما يستطيع الجيش يدخل منها. اما الشرق والغرب فان فيها حرتين عظيمتين والحره هي المكان الذي فيه حجارة سوداء. يصعب على الجيش اختراقها. وان اخترقوها - [00:08:20](#)

فسوف يكون الجيش بطيئا يسهل هجوه مهاجمته. ولذلك لم تفكر فيه قريش. واما جنوب المدينة فلم يكن فيه حرة لكن كانت فيه نخيل كثيرة. فيصعب على جيش كهذا ان يدخل خلال النخيل. لانه اذا - [00:08:50](#)
دخلوا خلال النخيل فسوف يدخلون اه فرادى وزرقات قليلة جماعة قليلة تسهل مهاجمتها وابادتها ولذلك لم يختاروا هذا وانما اختاروا الشمال. فلما قدموا فوجئوا بالخندق. حتى قال ابو سفيان هذا شيء لم تعرفه العرب. العرب مات على الفاضي. وكان هذا طويلا - [00:09:10](#)

بين جبلين مدخل المدينة وكذلك عرضه اه تقريبا ثلاث اذرع ونصف بل يعني بالمتر الان ثلاث امتار ونصف. وكان في الارض ايضا تقريبا ثلاث امتار. بحيث ما يستطيع النزول اليه الا بمشقة. ولكن بدون ماء. ان كان في بلاد ولا فرس وغيره لما كان عندهم انهار كانوا - [00:09:40](#)

الخنادق ثم يطلقون فيها الماء فيزداد الامر صعوبة. ثم انه في هذا في حفر الخندق حصلت امور عظيمة وايات كثيرة ذكرها العلماء. فمما ذكروا ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا ينقلون الحجارة ينقلون التراب. وكان - [00:10:10](#)
يرتجزون على ما كانوا عليه من الخوف والبرد يعني كانت ايام برد والجوع وكانوا رضي المصدرون وكانوا يرتجزون لان الرجز مما يعين على العمل. ومما حصل انهم عرضت لهم - [00:10:30](#)

والكدية هي الحجارة الرضم الكبير في اثناء حفر الخندق يصب عليهم ان يذهبوا يمنا ويسرة مسافة بعيدة فتطيل حفر الخندق. فقدموا للنبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انه قد عرضت لنا كدية. قال اني قادم - [00:10:50](#)
فاتى صلوات الله وسلامه عليه فاخذ المعول ثم قال بسم الله ثم ظرب فقدح شر عظيم فانها لث كدية. فقال الله اكبر اوتيتهم مفاتيح كسرى. ثم ضرب الثانية فقدح فكبر فقال اوتيت مفاتيح قيصر. ثم ظرب الثالثة فقدح الشر فانها لث كدية. فانهدمت كلها فقال الله اكبر اوتيتهم مفاتيح اليمن. فاما المؤمنون فاستبشروا وفرحوا وازدادوا نشاطا واما المنافقون وكانوا مندسين. انهم من اهل المدينة من الاوس والخزرج. فقالوا عجا لهذا الرجل! الرجل - [00:11:40](#)

منا لا يستطيع ان يذهب ليبول. من شدة الخوف وهذا يقول المفاتيح كسرى وقيصر. هكذا القلوب وما يدن الا غرورا. ثم ايضا مما حصل ان جابر بن عبد الله رضي وعن ابيه رأى على النبي صلى الله عليه وسلم جوعا وشدة احزنه ذلك - [00:12:00](#)
ذهب الى زوجته فقال هل عندك شيء؟ فاني رأيت على النبي صلى الله عليه وسلم جوعا وتعبا. قالت والله ما عندنا شيء الا هذه السخلة ومد او قالت صاع شعير. فقال فيه البركة. اطحن الشعير. ثم - [00:12:30](#)

الى السخلة والسخلة صغير الغنم ثم ذبحها. ثم طبختها زوجته وقالت له اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسارره. يعني بينك وبينه. وقل له يأتي برجل او رجلين - [00:12:50](#)

يعني ثلاثة مع جابر اربعة على سخلة جوع يعني ما تكفيهم فذهب رضي الله فاسر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا قد صنعنا لك طعاما فتعالى ومعك رجل او رجلان - [00:13:10](#)

فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم صاح باعلى صوته يا اهل الخندق ان جابر ابن عبد الله قد صنع لكم لامة فجابر ماذا يفعل؟ يقول

النبي ما سمعني زين ولا هذا بعير ذا فذهب - 00:13:30

الى زوجته فقال اني قلت ما قلتي لي فصاح النبي صلى الله عليه وسلم باهل الخندق وكان ما يقرب من السبعين او الثمانين فقالت اسمع منك رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم. قالت لا عليك. رسول الله ادرى. ثم - 00:13:50

وان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل اليهم الا تخبز حتى ولا تنزل اللحم من القدر حتى اتي. ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي الى زوجة جابر قال اذهبي فادعي معك خبازتين - 00:14:10

ثم تفل في عجين فكتب الله البركة ثم ايضا اخذ البرمة وكشف الغطاء ثم تفل فيه فدعا البركة. ثم اتت ثلاث نساء. يخبزن وامرن النبي صلى الله عليه وسلم جابرا يدخل اهل الخندق عشرة عشرة. فوقف عند الباب. عشرة. ثم النبي ياخذ المرق واللحم - 00:14:30

ويهشم عليه الخبز وعشرة يأكلون ثم يقومون شباء ثم عشرة ثم عشرة ثم عشرة حتى انتهوا واللحم لم يزل والخبز لم يزل. وهذا من ايات النبي صلى الله عليه وسلم. ثم - 00:15:00

ان هؤلاء جلسوا شهرا وحصلت مناوشات بينهم واقتحم بعض المشركين الصناديد الخندق ولكن وجههم شجعان المسلمين ففروا وبعضهم قتل شر قتلة وقد ذكر اهل التاريخ ان ثلاث اقتحموا على المسلمين فقام لهم الزبير بن الاوام رضي الله عنه وعلي ابن ابي طالب وثالث - 00:15:20

اما علي ومعه فقد قتلا قرنيهما. واما صاحب الزبير فهرب. وكان مع الزبير فرس شهباء كانت سريعة فلحقه هذا هرب فلحقه الزبير فلما لحقه ابعد منه الى جانب فظنوا وكان قريبا منه. يعني فتعجبوا ماذا يريد الزبير؟ يقول حتى اقترب منه صار الى الى جانبه -

00:15:50

فعليه السيف فضربه فقسمه قسمين حتى وصل السيف الى ظهر الفرس. هذا من العجب. رضي الله عنه ثم ارسل الله عز وجل عليهم ريحا وانزل ملائكة انزلت في قلوبهم الرعب. وقامت الريح - 00:16:20

بهدي بنيانهم واكفاء قدورهم واطفاء نيرانهم واصيبوا بالذعر. ولكن لم يزالوا يصبرون. ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا الصحابة في قصة سوف يذكرها ابن كثير رحمه الله - 00:16:40

اه دعاهم اكثر من مرة ليذهبوا لياتوا باخبار قريش. فلم يجب احد. ولم يكن ذلك جبنا منهم. لكن كفاء من بعضهم بعض لعل فلان يقوم لعله يقوم فنادي حذيفة رضي الله عنه فلما ناداه - 00:17:00

قال فلم يكن من ذلك مت خلاص قلت لبيك يا رسول الله. فقام رضي الله عنه فقال عليه الصلاة والسلام اذهب فاتني بل القوم ولا تحدث شيئا. يقول رضي الله عنه فقممت وانا في شدة الخوف والجوع والبرد - 00:17:20

فلما ذهبت فكأني في دماس في حمام يعني حمام بخاري يقول ذهب الخوف وذهب البرد وذهبت اليهم. يقول حتى دخلت بينهم. وكان القوم كثيرون كثير جدا عشرة الاف. فما يستن - 00:17:40

احد وايشا كان في الليل وفي الظلام ثم يقول رأيت ابا سفيان يصلي ظهره على النار. يقول فلولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاني ان احدث شيئا لقتلته. يقول بسامي اقتله اراه. ثم - 00:18:00

ان ابا سفيان صاحب النص قال ايها الناس اني قائل لكم شيئا ولكن لينظر كل منكم من فاني لا امن محمدا ان يرسل الينا احدا. وهذا ايضا من حنكته. وكان ابو سفيان رضي الله عنه قد مات عن الاسلام - 00:18:20

كان قائدا محنكا ذكيا وله مواقف عظيمة على صفة سيئة فيه ما هي؟ البخل سبحانه الله كان بخيلا وهذا من الغريب العادة ان ان كبير القوم لا يكون بخيلا هذا الرجل من ابخل الناس - 00:18:40

لا كيف تكثر؟ الرسول ما يقرها. لا لا تشتكي ما قالت اعطيني تقول ابغى نفقة نفقتي نفقة بني. تقول يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح. لا يعطيه النفقة ما - 00:19:00

في بنية الا من اخذتم مالي بغير علمه. قال خذي من ماله بالمعروف ما يكفيك وبينيك. المهم ان انه قال لينظر كل منكم من بجانبه. يقول حذيفة فاخذت من بيده. من انت؟ قال اسكت. من انت؟ اسكت. وهذا ايضا من سرعة البديهة - 00:19:20

ولذلك لا غرابة ان يختاره النبي صلى الله عليه وسلم في هذه المهمة. يعني تعتبر عند الناس ايش تسمى الان جاسوس هل هذا يعني الجاسوس والمباحث بعض الناس يعني يذمها يذمهم تقول لا - [00:19:40](#)

الجاسوس والبحث قد يكون من يعني من ارفع الاعمال. اذا اخلصت لله عز وجل ولم يكذب. او كان عند الكفار ولا بد من هذا لو لم يكن هؤلاء الجواسيس موجودين ضاعت الامور يعني هؤلاء اهل البدع - [00:20:00](#)

خارج وغيرهم يدمرون المسلمين. لابد يكون هناك من يأخذ اخبارهم. فاذا احسن الجاسوس او المباحث الان او الاستخبارات احسن نيته فعمله عظيم. المهم فقال ابو سفيان ايها الناس ان وكما رأيتم الرياح لم تترك لنا خيمة ولا نارا ولا قدرا. وان اه قريظة - [00:20:20](#)

خانوا لانه ايضا جاهم من يعني حرش بينهم اظنه عروة بن مسعود ولا لا؟ اسلم رجل فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يعني اثناء هذه اثناء هذه الحصار فقال يعني مرني بامرئ يا رسول الله - [00:20:50](#)

قال انك واحد لا تفعل شيئا لكن حرش بين فذهب الى قريش وانا ابو سفيان حتى آآ يعني خرب بينهم ثم قال ابو سليمان ما قال وقال ان ان الرياح كما ترون وان قريظة قد - [00:21:10](#)

يعني حال ما كان بيننا وبينهم لان اليهود لما جاؤوا قالوا وعدوهم يعني سلام وسلام وكنانة قال نعدكم ان قريظة ينقضون العهد عهد محمد. فعلا رجعوا لهم حتى خانوا. في قصة طويلة يعني - [00:21:30](#)

اهل السيئة ذكروا فيها عجائب. المهم ان الرسول ان عروة بن مسعود اذا كنت اسمه صحيحا اه حرش بينهم ايضا وقريظة رجعت. فقال ابو سفيان مقال فقال فقال اني ذاهب فمن شاء - [00:21:50](#)

يبقى يقول فلم يكمل كلامه حتى قام الناس كلهم. ويعني قوطوا قيامهم وركبوا منهم وذهبوا هذا قول الله عز وجل نعم اذكر نعمة الله عليكم ان جاءت الجنود الى اخره - [00:22:10](#)

فالله سبحانه وتعالى الجنود ورد كيدهم عليهم. طيب قوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم ان جاءتكم جنود وهم قريش وقطفون ومن عاونهم. فارسلنا عليهم ريحا. ريحا وهي - [00:22:30](#)

الصبا والدبور الصبا. قال نصرت بالصبا وهناك عدم الدبور. ريحا لم تروهم الملائكة وكان الله بما تعملون بصيرا اي عليما ان جاؤوك من حين جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم يعني احاطوا بالمدينة - [00:22:50](#)

واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر. يعني من شدة الخوف. الابصار زاغت. صار الناس ينظر يمنة نفسه من اين يؤتون وبلغت القلوب حناجر من شدة الخوف وتظنون بالله الظنونا يعني وهؤلاء هم المنافقون - [00:23:10](#)

يظنون ان الله عز وجل لا ينصر رسوله وان امره سوف ينتهي. ولكن الله عز وجل نصره. واما المؤمنون فقالوا هذا فهو رسوله وصدق الله ورسوله. نعم. قال ابن كثير رحمه الله تعالى يقول تعالى مخبرا عن - [00:23:30](#)

نعمته وفضله واحسانه الى عباده المؤمنين في صرفه اعداءهم وهزمه اياهم عام تألبوا عليهم وتحزبوا. وذلك الخندق وذلك في شوال سنة خمس من الهجرة على الصحيح المشهور. وكان سبب قدوم الاحزاب اننا من اشراف يهود - [00:23:50](#)

من اشراف يهود بني النضير الذين كانوا قد اجلاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى خيبر منهم سلام ابن ابي الحقيق سلام ابن مشكم وكنانة ابن الربيع خرجوا الى مكة واجتمعوا باشراف قريش والبوهم على حرب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:10](#)

ووعدهم من انفسهم النصر والاعانة فاجابوهم الى ذلك ثم خرجوا الى غطفان فدعوهم فاستجابوا لهم ايضا وخرجت قريش في احابيشها ومن تابعها وقائدهم ابو سفيان صخر بن حرب. وعلى قطفان عيينة بن حصن بن بدر - [00:24:30](#)

والجميع قريب من عشرة الاف. فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمسيرهم امر المسلمين بحفر الخندق حول المدينة مما الشرق وذلك باشارة سلمان الفارسي. فعمل المسلمون فيه واجتهدوا. ونقل معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب - [00:24:50](#)

قوله رحمه الله مما للشرق المعروف انه في الشمال لكن لعله الشمال الشرقي. نعم. وكان في وكان في حفره ذلك ايات بينات ودلائل

واضحات. وجاء المشركون فنزلوا شرقي المدينة قريبا من احد. ونزلت طائفة - 00:25:10

منهم في اعالي ارض المدينة. كما قال الله تعالى اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم. وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين وهم نحو ثلاثة نحو ثلاثة الاف وقيل سبعمائة. واسندوا ظهورهم - 00:25:30

الى سلع الى سلع ووجوههم الى نحو العدو. والخندق حفير ليس فيه ماء بينهم وبينهم يحجب الرجال والخيالة ان تصل اليهم. تحجبوا. الرجالة يعني المشاة والخيانة اهل الخيل الرجالة ان تصل اليهم وجعل النساء والذاري في اقام المدينة وكانوا - 00:25:50

كانت بنو قريظة وهم طائفة من اليهود لهم حصن شرقي المدينة ولهم عهد من النبي صلى الله عليه وسلم وذمة وهم قريبون من

ثمانمائة مقاتل فذهب اليهم حيي بن اخطب النظري واشتد الامر اليهودي. اليهودي - 00:26:20

فلم يزل بهم حتى نقضوا العهد. وما لؤوا الاحزاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فعظم الخطب واشتد الامر وضاق كما قال

الله تعالى هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا ومكتوا محاصرين محاصرين للنبي صلى الله عليه - 00:26:40

وسلموا اصحابه قريبا من شهر الا انهم لا يصلون اليهم ولم يقع بينهم قتال الا ان عمرو ابن عبد ابن واد ابن عبد ابن عبد ود العامري

وكان من الفرسان الشجعان المشهورين في الجاهلية ركب ومن معه فوارس - 00:27:00

فاقتحموا الخندق وخلصوا الى ناحية المسلمين. فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم خيل المسلمين اليه. فلم يبرز اليه احد فامر

عليا فخرج اليه فتجاولا ساعة ثم قتله علي رضي الله عنه فكان علامة على النصر. ثم ارسل الله - 00:27:20

عز وجل على الاحزاب ريحا شديدة الهبوب قوية حتى لم تبقي لهم خيمة ولا شيء ولا توقد لهم نار. ولم يقر لهم ولم يقر لهم قرار

حتى ارتحلوا خائبين خاسرين. كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم - 00:27:40

ان جاءتكم جنود فارسنا عليهم ريحا. قال مجاهد وهي الصبا الصبا وهي الصبا ويؤيده الحديث الاخر نصرت بالصبا

واهلك واهلكت بالدبور. اسم ريح. الصبا ريح التي نص بها النبي صلى الله عليه وسلم والدبور. هي الريح التي - 00:28:00

بها عاد. نعم. وقوله وجنودا لم تروها وهم الملائكة. زلزلتهم والقت في قلوبهم الرعب والخوف فكان رئيس كل قبيلة يقول يا بني

فلان يا بني فلان الي فيجتمعون اليه فيقول النجاة النجاة لما - 00:28:30

اهربوا اخرجوا ارجعوا لاهلكم. لما القى الله تعالى في لما القى الله تعالى في قلوبهم من الرعب. وقال ابن اسحاق عن محمد ابن كعب

القرظي قال قال فتى من اهل الكوفة لحذيفة - 00:28:50

من اليمن يا ابا عبدالله رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبتموه؟ قال نعم يا ابن اخي. قال وكيف كنتم تصنعون قال والله

لقد كنا نجهد. قال الفتى والله لو ادركناه ما تركناه يمشي على الارض. ولحملناه على اعناقنا - 00:29:10

قال قال حذيفة يا ابن اخي والله لو رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخندق وصلى فيها ها وصلى رسول الله هوية

من الليل وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هويا من الليل ثم التفت فقال من رجل يقوم فينظر لنا ما فعل القوم ثم يرجع -

00:29:30

يشرق له النبي صلى الله عليه وسلم انه يرجع ادخله الله الجنة. قال فما قام رجل ثم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هوية من

الليل ثم التفت اليها فقال مثله فما قام منا رجل ثم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هويا من الليل - 00:30:00

ثم التفت اليها فقال ما الرجل يقوم فينظر لنا ما فعل القوم ثم يرجع له رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجعة اسأل الله ان يكون

رفيقي في الجنة. فما قام رجل من القوم كم مرة؟ ثلاث مرات. هل هذا جبر من الصحابة - 00:30:20

لا والله بل هم السيوف الحمراء ولكن شدة البرد والخوف والجوع ولعل يعني كل واحدة كيف الاخر؟ نعم. ها؟ اسأل الله ان يكون

رفيقا في الجنة عندي اسأل الله تعالى ان يكون رفيقي في الجنة. وش اللي عندك؟ اسأل الله الاولة هذي - 00:30:40

ايه. نعم. صحيح. الشجاع يخاف. لكنه يقدم الذين يخافون المجنون ما يعقل. هناك بعض الناس يقول تخاف من يخاف اجلس. ها

صحيح موت وترى الكفار ليسوا شجعان. تختمون بالحرب يبارزون يقتلون. لكن الشجعان المسلمين يقفون - 00:31:10

فما قام رجل من القوم من شدة الخوف وشدة الجوع وشدة البرد فلما لم يقوم احد دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن لي

بد من القيام حين دعاني. فقال يا حذيفة - 00:31:40

فادخل في القوم فانظر ما يفعلون. ولا تحدثن شيئا حتى تأتينا. قال فذهبت حتى تأتينا. نعم. قال فذهبت فدخلت بالقوم والريح وجنود الله عز وجل تفعل بهم ما تفعل. ولا تقر لهم قدرا ولا نارا ولا بناء - 00:32:00

فقام ابو سفيان فقال ابو سفيان فقال يا معشر قريش لينظر كل كل امرئ من جلسه قال حذيفة فاخذ بيد الرجل الذي الى جنبه فقلت من انت؟ قال انا فلان ابن فلان. ثم قال ابو سفيان يا معشر قريش ماذا قال - 00:32:20

فلان ابن فلان مو بفلان فلان. معك محمد ناصر. عبيد محمد. هذي اسماء الاعجمية المموجة عند اهل فطر سليمة والتي استساغها الناس اليوم شمسك؟ ناصر علي عبيد حمد آ عبد العزيز يوسف - 00:32:40

عجب. نعم. ثم قال ابو سفيان يا معشر قريش انكم والله ما اصبحتم بدار مقام. لقد هلك الكراع والخف واختلفتنا واخلفتنا بنو قريظة وبلغنا عنهم الذي نكره ولقينا من هذه الريح التي ترون. ولقينا من هذه الريح الذي ترون. والله ما تطمئن - 00:33:00

ما تطمئن لنا قدر ولا تقوم لنا نار ولا يستمسك لنا بناء. فارتحلوا فاني مرتحل. ثم قام الى وهو معقول فجلس عليه ثم ضربه فوثب به على ثلاث فلما والله هذا البعير النشيط معقول وقام وثب مهوب - 00:33:30

بعد قام ها فما اطلق عقاله عقاله فما اطلقه قال هو الا وهو قائم ولولا عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الي الا الا تحدث يعني يقول هذا الكلام قتلتته الا تحدث شيئا حتى تأتيني لو شئت لقتلتته بسهم - 00:33:50

قال حذيفة رجعت الى رسول الله فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم يصلي في مرض لبعض نسائه مرسل مرحل فلما رأيته ادخلني بين رجله وطرح علي - 00:34:20

طرف المرض ثم ركع وسجد واني لفيه. فلما سلم اخبرته الخبر وسمعت غطفان بما فعلت فانשמروا راجعين الى بلادهم. وقد رواه مسلم في صحيحه عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال كنا عند حذيفة بن اليمان - 00:34:40

قال له رجل لو ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلت معه وابليت. فقال له حذيفة انت كنت تفعل ذلك لقد رأيتنا يعني احمد ربك انت ما حضرت. يعني قد تقول هذا الكلام لكن حين تحقق وينزل - 00:35:00

البأس يتراجع الانسان. لك الله عز وجل اختار خير الناس صحبة نبيه صلى الله عليه وسلم. نعم. لقد رأيتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاحزاب في ليلة ذات ريح شديدة وقر. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم البرد - 00:35:20

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا رجل يأتيني بخبر القوم يوم تكون معي يوم القيامة فلم يجبه منا احد ثم الثانية ثم الثالثة مثله. ثم قال يا حذيفة قم فاتنا بخبر من القوم - 00:35:40

فلم اجد بدا اذ دعاني باسمي ان اقوم. فقال اثنتي بخبر القوم ولا ولا تدعهم علي. قال فكأنما امشي في حمام حمام. يعني بخار بارد اه دفي. فكأنما امشي في - 00:36:00

ما من حتى اذيتهم فاذا ابو سفيان يصلي ظهره بالنار فوضعت سهما في كبد قوسي وارادت ان ارميه ثم ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعهم علي ولو رميته لاصبته. قال فرجعت فكأنما امشي في حمام - 00:36:20

اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اصابني البرد حين فرغت وقررت. فاخبرت الرسول وقررت ها؟ لا بردت. من قرن ايه اتاني البرد حين فرغت وقررت فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم والبسني من فضل عبادة كانت عليه يصلي فيها فلم ازل نائم -

00:36:40

من حتى الصبح الله اكبر هكذا رسول الله. نام نام الناس وهو يصلي يصلي لكن في الشدة الى الصلاة صلى الله عليه وسلم واستعينوا بالصبر والصلاة. الله اكبر. نعم. فلما ان اصبحت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:37:10

قم يا نومان وقوله اذ جاءوك من فوق تبليح. نعم. وقوله اذ جاء من فوقكم اي الاحزاب ومن اسفل منكم بنو قريظة. واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر اي من شدة الخوف - 00:37:30

وتظنون بالله الظنوننا قال ابن جرير ظن بعض من كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدائرة على المؤمنين وان الله سيفعل

ذلك؟ وقال هم المنافقون. هذا قول اول. قول الثاني. وقال ابن اسحاق في قوله واذا زأغت - 00:37:50

الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنون ظن المؤمنون كل ظن ونجم النفاق حتى قال معتب بن قصير اخو بني عمرو بن عوف كان محمد يعدنا ان نأكل كنوز كسرى وقيصر واحدنا لا يقدر على ان يذهب الى - 00:38:10

الغائط. هذا منافق. والمؤمنون اه الذين يظنون الظن السيء اما ان يكون من ظعاف الايمان او يكون من اقوال اقوياء الايمان لكن هذا الظن خاطرة. يضعها الشيطان لكنها لا تستقر. ومثل هذا يحدث من - 00:38:30

من من قوي الايمان. وما يأتيه يقذف الشيطان من الخواطر السيئة. لكنه لكنها لا تستقر في قلب المؤمن نعم. وقال الحسن في قوله. الثالث. وقال الحسن في قوله وتظنون بالله الظنون ظنون مختلفة. ظن - 00:38:50

ان محمدا واصحابه يستأصلون وايقن المؤمنون ان ما وعد الله ورسوله حق وانه سيظهره على الدين كله ولو كره المشركون احسنت وهذا هو التفصيل كلام الحسن رضي الله عنه ورحمه هو الصواب ان الذين - 00:39:10

ظنوا ظن سيهم منافقون واما المؤمنون فقالوا هذا وعدا ورسوله صدق الله ورسوله. نقف هنا والله تعالى اعلم انبه الى الغدا ما في درس غدا درس الفجر ما في عندي سفر وايضا درس الليلة بعد المغرب ودرس غدا - 00:39:30

وسوف يكون محل يكون درس الشيخ بريك. درس الشيخ بريك حفظه الله في كتاب اخلاق العلماء اليوم بعد المغرب وغدا بعد المغرب - 00:39:50